

سلطة الكلمة في الفضاء الإعلامي المعاصر: دراسة لغوية تحليلية

The Power of Word in the Realm of Contemporary Media:
A Linguistic Analysis Study

Kuasa dan Pengaruh Istilah dalam Ruang Media Moden:
Satu Kajian Analisis Linguistik

سيروان أنور مجيد*

ملخص البحث:

للصحافة دور كبير في إغناء اللغة وشحن المفردات بدلالات وإجاءات لم تحظَ بها من قبل بذلك الرونق والسلطة والتأثير، وقد رأينا من الأهمية بمكان الوقوف على قوة الكلمة التي تسطرها الأقلام في عالمنا الإعلامي اليوم وما ينجم من مجريات ماهية تلك الكلمات؛ ولدراسة ذلك ركّزت الدراسة على سلطة الكلمة والدلالات الإيجائية التي تقف جزاء تداولها مبينة أثرها الريادي في تحقيق الوظيفة الانفعالية، وأثرها في المتلقي لإنشاء دائرة خطابية شديدة التواصل بينهما، عبر تحقيق المعايير النصية وفي مقدّماتها الإعلامية والمقبولة والمقصديّة، وتبين الدراسة أيضا كيفية أخذ رجال السياسة والإعلاميين بالكلمات السحرية الإيجائية ليهزّوا عبرها مشاعر العالم الإنساني، سواء أكان ذلك في الدعايات أم الحرب أم الحملات الانتخابية. ويضاف إلى ذلك، تركيز البحث على روح الدلالات الإيجائية التي تنبض منها الوظيفة التفاعلية، وتسري فيها الحياة، ويزيد الالتقام الخطابي بين كلّ من منتج النص ومستقبله، ومن نتائج الدراسة: أن الإرث اللغوي لم يغفل المعاني الثانوية التي تقف وراء المعاني الأولية، وأن سلطة الكلمة هي المقياس الفني لتقدير قيمة اللفظ، وأن مستخدم اللغة يستفيد من المفردات التي لها صدى عاطفي في النفوس، وأخيرا أن أميركا عملت بعد أحداث سبتمبر على توليد مصطلحات جديدة لها أبعاد معاصرة سياسيا وثقافيا وعسكريا.

الكلمات المفتاحية: سلطة الكلمة- لغة الإعلام- الفضاء الإعلامي- النصية- التحليلات.

* مدرس مساعد، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صلاح الدين بالعراق.

Abstract:

Journalism has a significant role in enriching and charging words with new meanings and implication through its authority and influence. This is evident from what we see from the words found in our journalism world today and what they significantly entails. This study will focus on the power of word and the implied meanings that it causes after it is well accepted. Its pioneering role in fulfilling the emotional function will be explained as well as its impact in the readership within the context of highly interactive discourse. The standards of textuality such as informativity, acceptability and intentionality will be used as the framework for analysis. The study will explain the manipulation of charmingly magical words by politicians to move human emotional response in times of war or political campaigns. The study concludes, among others, that: linguistic heritage is rich with secondary meaning; the power of a certain word is the aesthetic measurement to determine its value; language users benefit from the words that have emotional echoes.

Keywords: Power of Word– Language of the Media– the realm of Mass Media– textuality– analysis.

Abstrak:

Media memainkan peranan penting dalam memperkayakan dan menyebarkan istilah beserta maksud dan implikasinya yang baru melalui kuasa dan pengaruhnya. Kita dapat melihat kepentingan pengaruh istilah yang digunakan dalam media pada hari ini dan hasil daripada penggunaan istilah tersebut. Kajian ini memfokuskan terhadap kuasa dan pengaruh istilah serta maksud yang wujud hasil daripada penggunaannya setelah ia diterima pakai secara baik. Peranan penggunaan istilah terhadap emosi akan dijelaskan beserta kesannya terhadap penerima di dalam lingkungan puncak komunikasi. Piawaian teks seperti informasi, kebolehterimaan, dan kesengajaan akan digunakan sebagai rangka analisis. Kajian ini turut menjelaskan penggunaan kata-kata oleh ahli politik dan media yang dapat memukau dan menggoncang perasaan pendengar, sama ada melibatkan propaganda, peperangan atau kempen pilihan raya. Selain itu, kajian ini turut menfokuskan makna yang menjadi sebab kepada tindak balas emosi pendengar terhadap penggunaan perkataan dan peningkatan komunikasi antara individu yang menghasilkan teks dan penerimanya. Antara dapatan kajian yang diperoleh ialah warisan linguistik kaya dengan makna sekunder, kuasa dan pengaruh perkataan merupakan kayu pengukur estetik untuk menilai kedudukannya dan pengguna bahasa memperoleh manfaat daripada penggunaan perkataan yang menyentuh emosi dan perasaan. Seterusnya, peristiwa 11 September telah memaksa Amerika Syarikat memperkenalkan istilah baru yang bersifat semasa/kontemporari dalam skop politik, kebudayaan dan ketenteraan.

Kata kunci: Kuasa Perkataan- Bahasa Media- Ruang Media- Teks- Analisis.

مقدمة:

إنَّ الدلالات التي تقف وراء سلطة الكلمة في لغة الإعلام ليست مجرد ثوب ترتديه المفردة دون أن يضمّنها السياسيون مضامين سياسية وأيديولوجية، أو أن يضيفوا عليها صفة الشرعية أو القبول الاجتماعي لأفكار معينة والفلسفة التي يهدفون إليها بغية التأثير الجوهري في الناس وكسب ثقتهم.

فالإيحاء (connotation) أو السلطة التي تغلف بها المفردة منزلة غير مباشرة من منازل المعنى، وقد يُتوصَّلُ إليها بعد الوقوف على المعنى المباشر، وربما كان الوقوف عليها بعد كدّ من النظر والتأمل؛ ذلك أنَّ الإيحاء ذو وجه تعبيري، فالمرسل من خلاله يخفي المعنى ولا يصرح به، إما لأنه يريد أن يترك ذلك إلى ذكاء المتلقي، وإما لأنه لا يريد أن يدخل عليه بالمعنى الذي يريده، لحسابات معينة.

فبالدلالة الأولية يلمُّ المرسل بالمدلولات المباشرة المخزونة في ذهن المتلقي، وبالإيحاء والسلطة التي تنتشرها خلال التداول يعرف قدراً كبيراً من المخزون العلائقي بين المعاني، فالدلالة ترتدّ إلى مخزون دلالي، والإيحاء يرتدّ إلى مخزون من العلاقات بين الدلالات،¹ بحيث يرسم سلطة الإيحاء لنفسه استراتيجية خاصة لتحديد طبيعة المظهر الماورائي في النص، لتفجّر الوظيفة الانفعالية في المتلقي، فضلاً عن أخذ الكلمة انطلاقاً سحر إبداعها لما تتمتع بالطاقة العالية والقدرة الفائقة على الانعتاق، للإعلامي بالكلمة السحرية الإيحائية يمكن أن يهزّ مشاعر العالم الإنساني جمعاء، ويغيّر معادلة مجريات الكرة في الملعب السياسي، فإنَّ سحر الكلمة وظلالها هي التي دفعت هتلر إلى الإقرار بأن (القوّة التي حركت أعظم الانهيارات التاريخية ذات الطبيعة السياسية والدينية كانت منذ بدء التاريخ هي القوة السحرية التي تنطوي عليها الكلمة المنطوقة وحدها)؛² كون الكلمة (موروثاً رشيقي الحركة من نص إلى آخر، لها القدرة على الحركة أيضاً بين المدلولات بحيث أنها تقبل تغيير هويتها، ووجهتها حسب ما هي فيه من سياق، والسياق مجهود إبداعي يصدر عن المبدع نفسه، ولكل ردّها استعمالها العصري؛ لأن الهدف منها مباشر نفعي).³

كما أنَّ (الوقوف على شيء من إيحاء الكلمة المعينة في النفس، ووقعها في المخيلة أو الذهن لا تقدّمه لنا المعاجم اللغوية؛ لأن الدلالة المعجمية المجردة ليست هي كل دلالة الكلمة، وإنما وراء الكلمات دلالات نفسية، ووجدانية لا يمكن الوقوف على آفاقها، أو الإحساس بها إلا إذا تمكّنا من معرفة دقيقة لوظائف اللغة التعبيرية، والجمالية والأمرية، والاتصالية، والتواصلية)؛⁴ فضلاً عن الوظائف الانفعالية والوظائف غير اللغوية.

إنَّ الإرث اللغوي العربي لم يغفل جماليات المعاني الثانوية التي تقف وراء المعاني الأولية للمفردات نفسها، فحازم القرطاجني يرى أنَّ الأقاويل الشعرية (أشدُّ تحريكاً للنفوس لأنها أشدُّ إفصاحاً عمّا به علقه الأغراض الإنسانية وما لهذه الأقاويل من صدى انفعالي).⁵

ويعالج الجرجاني الدلالات الإيحائية بمصطلح (معنى المعنى)، ويذهب إلى أنك إذا (قد عرفت هذه الجملة، فما هنا عبارة مختصرة وهي أن تقول: (المعنى) و(معنى المعنى) تعني (بالمعنى) المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل إليه بغير واسطة و(بمعنى المعنى)، أن تعقل من اللفظ معنى، ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر)،^٦ فهو يصنف الخطاب إلى مباشر، أي: ما يفهم عبر كفايته اللغوية، وغير المباشر ومعناه أن يتفهّم المخاطب عبر إمكانيته الاستيعابية وقدرته التواصلية من المخاطب في الدائرة التواصلية لتظهر مقصدية المخاطب ف: (إنك في جميع ذلك لا تفيد غرضك الذي تعني من مجرد اللفظ ولكن يدل اللفظ على معناه الذي يوحيه ظاهره ثم يعقل السامع من ذلك المعنى على سبيل الاستدلال معنى ثانياً هو غرضك كمعرفتك من (كثير رماد القدر) أنه مضياف، ومن (طويل النجاد) أنه طويل القامة، ومن (نؤوم الضحى) في المرأة أنها مترفة مخدومة لها من يكفيها من أمرها).^٧

وفي طروحات الجرجاني هذه تتبين أن بعض الدلالات لا تعطي نفسها أول وهلة، بل يجب التمعن في لبّ البنية النصية المتكونة من نسيج التفاعلات الحاصلة على صعيد الدوال، وهذا ما يجعل مستوى الفهم مختلفاً من متلقٍ لآخر. ويؤكد الجرجاني هذا النمط من الدلالة بأنه (كالجوهر في الصدف لا يبرز لك إلا أن تشقه عنه، وكالعزير المحتجب لا يريك وجهه حتى تستأذن عليه ولا كل خاطر يؤذن له في الوصول إليه فما كلُّ أحد يفلح في شقِّ الصدف).^٨

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلحي (المعنى)، و(معنى المعنى) قد تطرق إليهما العالم اللغوي (يلمسف) بمصطلحي (الدلالة التقريرية)، و(الدلالة الإيحائية)؛^٩ فضلاً عن أن معنى المعنى قد أثار عناية اللغويين الغربيين (أوجدن وريتشاردز) ليؤلفا كتاباً بعنوان (The Meaning of Meaning).

وإنّ معالجات بعض اللغويين المعاصرين للدلالات الإيحائية بمسميات النص الغائب أو الدلالة الهامشية تشابه مصطلحات (معنى المعنى)، و(المعاني الثانوية) عند علماء الإرث اللغوي.^{١٠}

ولا شكّ في أنّ الدلالات الإيحائية في لغة الإعلام السياسي تحتل مكانة كبيرة. فعبّر المفردات يريد الكاتب إثارة القارئ، ويجعله يتمعن في معانٍ أبعد من الظاهر في الشكل، وهدفه منها هو فهم ما وراء الكلمات من ظلال ودلالات هامشية وتحريك مشاعرهم؛ فضلاً عن إضفاء الوظيفة الجمالية على التعبير الإعلامي. فلذة النص تتحقق بأكثر قدر ممكن عن طريق الغوص في أغوار الأبعاد الجمالية التي عمّقتها الدلالة الهامشية المحيطة به.^{١١} وهذا يصدق القول أن الكلمة بنفسها تتحمل الدلالة الأولية والدلالة الإضافية.

ومن هنا يتبين أن سلطة الكلمة وإيجاءاتها من جانب تندرج ضمن الوظيفة التضمينية كونها تتضمن معاني إضافية ومضامين فكرية ولا سيّما في (طقوس المظاهر الاتصالية).^{١٢}

ومن جانب آخر، فإنها تؤدي مضامين مفردات الوظيفة الانفعالية لتحقق الوظيفة التفاعلية؛^{١٣} ذلك أن سلطة الإيحاء تبدأ شرارتها داخل المفردة بمعزل عن السياق الذي ترد فيه؛ فضلاً عن أنها تدلّ على أصداء العلاقات الانفعالية والعقلية: عناصر انفعالية، إيحاءات ألهمت الألفاظ المستعملة، قيم إضافية متصلة بالعلامة وملازمة لها بدون تغيير.

إن إيحاء استعمال المفردة في السياق التداولي لا تشمله تجربة جميع مستعملي تلك الكلمة في تلك اللغة كما ذهب إليه العالم اللغوي مارتينييه،^{١٤} في حين تضمّ الدلالة الهامشية تلك الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم،^{١٥} ويشبه إبراهيم أنيس الدلالة بتلك الدوائر التي تحدث عقب إلقاء حجر في الماء، فما يتكون منها أولاً يعد دلالة مركزية للألفاظ، يقع فهم بعض الناس منها في نقطة المركز، وبعضهم في جوانب الدائرة أو على حدود محيطه، ثم تتسع تلك الدوائر وتصبح في أذهان القلة من الناس، وقد تضمنت ظلالاً من المعاني لا يشركهم فيها غيرهم.^{١٦}

وبهذا يجمع الدارسون على أنّ سلطة الدلالات الإيحائية هي اللغة الأدبية، وهي كذلك المستوى الانفعالي للغة الذي يترك أثراً قوياً عند المتلقي، فهي الطاقة الكامنة التي لا تنتهي حيث تتفرّع وتتولد المعاني الجديدة كلما أعاد القارئ دراسة المعاني الأولية في النص وحلّلها وكشف عن مكنونها المملوء بالإشارات والرموز والدلالات.^{١٧}

وعلى هذا، فإنّ سلطة الدلالات الإيحائية عند السياسيين تُعدُّ مصدراً ثراً يستمدون منه مفرداتهم المناسبة التي تواكب ميول الجمهور وعقولهم في كل مرحلة من مراحل الدفع والتغيير، فكل من يستخدم اللغة يستفيد من المفردات التي لها صدى عاطفي في النفوس ويمنحها شيئاً من مشاعره لتحقيق الغاية التي يسعى من أجلها.

ففي قول الصحيفة "قيادي كردي: كانت عين بغداد على أربيل واليوم عيوننا على بغداد"،^{١٨} إنّ مفردة (عين) التي استعملها السياسي الكردي لا يعني بها رؤية العين، وإنما شحن المفردة بمهالة من الدلالات الإيحائية التي أشر بها إياها، فهنا يقصد بالعين الرأس والإرادة والتوجيه وأعمال المصالحة الوطنية واستتباب الأمن... أي: أن حكومة بغداد كانت في السابق توجّهنا وتَحسّبنا درجة ثانية في البلد؛ في حين نحن الآن مشاركون في العملية السياسية، ولسنا متفرجين بل نحن جزء مشارك وفعال في المعادلة السياسية العراقية. وهذه الدلالات لمفردة (عين) في قول هذا السياسي حددها السياق، والجو الذي قيلت فيه، هو الذي فرض نفسه في إضفاء هذه الدلالات، وهذا من عادة السياسيين المحنكين حينما يصرحون وهم يريدون به أن يستفيدوا من الوقت، ويشحنون من ثمّ المفردات بالفلسفة التي يريدون

توجيه الجمهور إليها. وفي هذا الإطار تؤدي الدلالات الإيحائية دوراً فاعلاً في الاقتصاد اللغوي، وذلك بالالتكاء إلى مفردات دالة ومشحونة معبّرة دون ترصيف الجمل والعبارات جزافاً.

وهكذا، فإنّ إعلام اليوم يتطلب سياسياً محنكاً لاستنطاق مضمون الرسالة الإعلامية واستكناه معناها، والتأثير في عقلية الجمهور، وإجادة اختيار التعبيرات الرنانة الموحية بدلالات شتى، ومن هنا (فإن كثيراً من الكلمات يمكن تشبيهها بقطع حجر ذات ثلاثة أوجه، أولها: هو المعنى المباشر للكلمة كما ورد في القاموس، وثانيها شيء رمزي يؤثر فينا بشكل مبهم ويتعذر علينا فهمه بصورة تامة، أما ثالث تلك الوجوه فهو المعنى الآخر الذي اكتسبته الكلمة عبر اقتراحها بصورة ما أو بمفهوم معين. ومتى ما يعزز المعنى الأخير فإنه يصبح المعنى المألوف للكلمة والذي يؤثر فينا كلما ترددت الكلمة أمام مسامعنا أو كلما قرأناها).^{١٩}

فكلما تكررّت الكلمة وكثر تداولها تتعرض (أكثر من غيرها لشحنها من قبل مستخدمي اللغة بطاقات عاطفية قادرة على الإيحاء حيث يكتسب اللفظ إيحاءاته من تداوله بين الناس، وكأن كل من يستخدمه يمنحه شيئاً من مشاعره، فتمتد ظلال معناه بما اكتنز من رصيد انفعالي)،^{٢٠} فكلمة (يهودي) مثلاً ترمز إلى المكر الخبيث والخداع والأنانية والبخل والطمع، وكلمة (شيوعي) تتضمن معنى الإلحاد والفقر، وتحمل كلمة (أمريكي) معنى الترف وحب الهيمنة. بينما ترتبط كلمة (أعرابي) بجفاف الطبع والخشونة، و(حضري) تقترن باللين والرقّة والدمائة. هذا، فضلاً عن أن بعض الدلالات الإيحائية تتراكم على الكلمة بسبب عامل الزمن بما يحوي من أحوال وظروف ثقافية وحضارية واجتماعية،^{٢١} وتصبح مادة حية لمن يريد التعبير عنها كصبر النبي أيوب (عليه الصلاة والسلام)، وعدالة عمر (رضي الله عنه)، وطغيان طغاة اليوم واستبدادهم، وهكذا دواليك.

وإنّ هذا التنوع في ظلال المعاني لأيّ مفردة أو حدث محدّد لا يفسّر التنوع في الاستجابات الانفعالية للموقف نفسه فحسب، بل هو يفيدنا بشكل مباشر في فهم المشكلات الانفعالية،^{٢٢} جرّاء تلك التفاعلية التي تحدث في ماورائية مضامين الرسالة الإعلامية الهادفة، فعلى سبيل المثال حين تغير جورج بوش الرئيس الأمريكي وتوني بليز رئيس الوزراء البريطاني مهمتهما دولياً في مجلس الأمن من (قوتي التحرير) إلى (قوتي الاحتلال) لوحظ أن الدلالات الإيحائية المحملة التي تشرّحها (قوّتا الاحتلال) انعكست سلباً على الشارع العراقي، وأدخلت الشعب العراقي في كارثة دموية وانقسامات وصراعات داخلية مما حصدت حياة آلاف المدنيين وتسبّب في جرح الملايين؛ فضلاً عن تشريدتهم ورفع وتيرة الإرهاب، وهذا ما يقرّه (هوشيارالزيباري) وزير خارجية العراق بأنّ (قرار بوش فرض الاحتلال أمّ الأخطاء)،^{٢٣} وقد صدر ذلك القرار في مايو (أيار) ٢٠٠٣م مشدّداً أنّ ذلك القرار كان (بداية جميع الأخطاء والعنف والانقسامات والصراعات التي اندلعت في البلاد بعد ذلك).^{٢٤}

وعلى غرار ذلك التأثير في ماورائية الدلالات الإيحائية نلاحظ أنّ لقرار المحكمة العراقية في قول الصحيفة (بغداد تسقط صفة الشهيد؛ عن قتلى الحرب مع إيران)^{٢٥} آثاراً سلبية في أبناء الضحايا مما دفعهم إلى التظاهر، احتجاجاً على قرار الحكومة، واعتبرت ذلك ابنة أحد القتلى إسقاط صفة (الشهيد) (بـ متوفون مدنيون) في الحرب الإيرانية العراقية أنه كان قراراً ظالماً، مضيعةً بأن: (قرار وزير المالية بسحب صفة الشهداء ومساواتهم بالقانون المدني هو قرار ظالم، ولا يمثل الوطنية والنزاهة).^{٢٦}

فهناك كلمات محمّلة قد تكون ذات تأثير مزعج محمل بظلال من ردود الفعل، فمثلاً سجن (أبو غريب) للشخص الأوروبي لا يعد كونه سجنًا في حين أصبح هذا الاسم محطّ إزعاج للعراقيين؛ لما ارتكبه النظام العراقي السابق من جرائم وتعذيب وترويع للعراقيين فيه، كما أن الاخطاء الفادحة التي ارتكبتها (إدارة بوش الابن) في الفضائح التي ارتكبتها الأمريكيون تجاه العراقيين -وتحديدًا في هذا السجن- زادت من صبّ الزيت على النار ليصبح هذا الاسم لديهم عنوان التعذيب والقهر واذلال العراقيين. ومن ذلك أيضاً توصيف السياسيين العراقيين -الآن- لرؤوس الأنظمة الدكتاتورية بأنهم رموزٌ للاستبداد؛ فضلاً عن استخدام الألوان وسيلة لإثارة مشاعر الخوف والقلق عند الجمهور كاستعمال (القوة السوداء، والخطر الأصفر، والخطوط الحمراء) للتأثير على المتلقي والاقتراب منه، وهذه تدور بعمق حول الوظيفة التواصلية بين المرسل والجمهور.

وكثيراً ما يعمل المحرر على شحن المفردات بإضافة عنصر الإثارة إليها، ويسعى إلى عكس المفردات إذا أراد اتخاذ موقف معين من البلد الذي يغطي أحداثه، فالجملة الآتية وردت في خبر من هيئة الإذاعة البريطانية أثناء خلاف بين الرئيس الكونغولي موبوتو، ورئيس وزارته السابق، وجاء في الخبر: (أمر الرئيس الكونغولي موبوتو البرلمان باختيار رئيس وزراء جديد)،^{٢٧} فالحدث (أمر) يدل على التسلّط خاصة وأنّ البرلمان لا يؤمر وإنما يُدعى أو يُناشد أو يُطلب منه.

هذا، وأنّ لغة الدعاية واضحة في هذه الجملة، ونظيرها ما جاء من قول الصحيفة (وشدد خليفة علي -النائب عن حزب الفضيلة ومقرر لجنة النفط في البرلمان العراقي- على أنّ البرلمان عازم على استحواب وزير النفط خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي)،^{٢٨} فإنّ بيت القصيد في هذا القول هو استخدام مفردة (استحواب) بدلاً من (دعوة).

وكذلك استعمال مفردة (اجتياح) بدلاً من (دخول) من قول الصحيفة نفسها (دخل السجال الكويتي العراقي حول التعويضات و(البند السابع) منعطفاً جديداً أمس بدعوة برلمانيين كويتيين إلى سحب سفيرهم من بغداد احتجاجاً على مطالبة نظرائهم العراقيين بتعويضات من الكويت بسبب سماحها باجتياح العراق، وعلى دعوتهم لوقف دفع التعويضات للكويتيين).^{٢٩}

وتسكن النفس الإنسانية بطبيعتها إلى كل ما وافق هواها، وتقلق مما خالفها، ولها أحوال تتصرف بها، فإذا ورد عليها في حالة من حالاتها ما يوافقها اهتزت له وحدثت لها أريحية وطرب، وإذا ورد عليها ما يخالفها قلقت واستوحشت.^{٣٠}

وهذا ما ينعكس على الفضاء الإعلامي والسياسي، فالسياسيون كثيراً ما يثيرون حفيظة المقابل باستغلال المفردة وشحنها بأسوأ الإيحاءات. ولعلَّ سرَّ اقتراح حماس لحركة فتح باستخدام كلمة (احترام) بدلاً من (التزام) في قول الصحيفة (وحسب تسريبات فإنَّ حركة فتح تصر خلال المحادثات على وجوب "التزام" حماس باتفاقات السلام القائمة والموقعة مع إسرائيل، لكن الحركة الإسلامية ترفض ذلك. واقترحت حماس استخدام كلمة "احترام" بدلاً من "التزام")؛^{٣١} لأنَّ لها إيحاءات مؤثرة والتي تراها (حركة حماس) سلبية على مشاعرها؛ فضلاً عن أن (حركة فتح) قد تريد عبر هذه الدلالات الهامشية فرض سطوتها وهيمتها على حركة حماس إذا ما سلمنا بمقولة العلماء الفرنسيين: (من أن الإنسان إنما يتكلم ليخفي ما يدور في ذهنه، فليس ينطبق هذا القول على شيء مثل انطباقه على السياسة ومؤتمرات السياسيين، ففيها يحتدم النقاش ويشد الجدل حول مدلولات الألفاظ؛ لأنها شحنت في أذهان المؤتمرين بظلال من المعاني، تفرق بين وجهات النظر وقد تؤدي إلى فشلهم في الوصول إلى حل من الحلول. وفي مثل هذه المحاولات السياسية لا تحقق اللغة الهدف الأساسي لها بل تصبح نقمة على بني الإنسان وهي التي أريد بها أن تكون نعمة لهم).^{٣٢}

ولربَّما إذا لم تستخدم (حركة فتح) مفردة (احترام) بدلاً من (التزام) انعكست المعادلة سلباً وباءت العملية السلمية بالفشل كون دلالة الأول فيها التكريم^{٣٣} ورضا النفس طواعية، والثاني دلالة الوجوب^{٣٤} على نحو الفرض والهيمنة. وهذا ليس ببعيد في المفاوضات والمؤتمرات السياسية، فما أكثر المفاوضات والمؤتمرات السياسية إخفاقاً لا (لتباين العقائد والمبادئ وحدها بل كثيراً لتباين دلالات الألفاظ وما تتضمن في الأذهان من دلالات هامشية مختلفة)،^{٣٥} ولذلك يستحسن في الرسالة الإعلامية أن لا تكون لغة كلماتها المستخدمة منحرفة عن الحدث، ومبتعدة عن الهدف الأصلي؛ مما تحبط المقبولية النصية في الخطاب الإعلامي عند الآخرين؛ لأن (معنى الكلمة ليس له ثبات أو تحديد، فاللغة ليست حساباً منطقياً دقيقاً، ليكون لكل كلمة معنى محدّد، ولكل جملة معنى محدّد، ولكل جملة وظيفة واحدة، وإنما تتعدّد معاني الكلمة بتعدد استخداماتها لها في اللغة العادية، وتتعدّد معاني الجملة الواحدة حسب السياق التي تذكر فيه، وإنَّ الكلمة مطّاطة تتسع وتضيق استخداماتها حسب الظروف والحاجات)،^{٣٦} فمتى (تستطيع أن تدعو اضطراباً ما (شغباً) أو (تمرداً)؟ وكل ما تستطيع قوله هو أن مثل هذه المفردات يجب أن تستخدم بحكمة تتسم بحسن التمييز؛ لأن كثرة استخدام هذه الكلمات سوف يفقدها الحياة، إنَّها تماماً مثل صراخ الذئب عندما لا يكون هناك أي ذئب).^{٣٧}

إنَّ المفردة تكتسب دلالة هامشية بتداولها في المواقف الحياتية المختلفة؛ فضلاً عن اكتسابها مجموعة من العواطف والقيم التي تتدفق وتسيل فيها عبر التداول؛ كون دلالة الكلمة وحدة كلية، يمكن أن تضاف إلى لبّها أو نواتها الفكرية مجموعة من المشاعر، والأحكام السلبية والإيجابية. وفي مثل هذه الحالة يمكن أن تمثل معنى الكلمة (بدائرة تتوسطها دائرة أصغر منها فيها لب الفكرة أو النواة الفكرية، يحيط بها الجو الشعوري أو العاطفي الذي ينتظمها).^{٣٨} وقد أكد (بيرنز) ذلك في كتابه، إذ يقول: (إنَّ الكلمات التي ابتكرها الناس للتعبير عن اختلافهم في الرأي كُلمًا كانت لا تلقي كراهية من أحد فقل أنَّ عصرها الذهبي قد ولى لأنَّ الكلمة التي لا تجد من يضمر لها كراهةً فإنَّها أيضاً لا تجد من يكنُّ لها حُبًّا قوياً)،^{٣٩} ويتضح ذلك جلياً في المفردتين (زنجي) و(أفريقي) فكلُّ منهما يدل على الإنسان الذي يعيش في أفريقيا، ويتميز ببشرة سوداء. ولكن بقاء الاستعمار الأوروبي لمدة طويلة، وإذلال الأفارقة؛ أدخل على مفردة (الزنجي) بعض العناصر السلبية، أمّا مفردة (أفريقي) فظلت خاليةً من هذا الجو الانفعالي السلبي. وكذلك الحال في مفردتي (اشتراكيون) و(وطنيون) في ألمانيا الشرقية أيام (هتلر) كما أنَّ (شمال العراق)، و(كردستان العراق) كلاهما يدل على مكان واحد، إلا أنَّ الأوَّل له إيماءات سلبية على نفسية الشعب الكردي؛ كون النظام السابق شرّدهم وهجرهم ونكّل بالأكراد تحت ظلال هذا الاسم، ولم يتفوّه به: (كردستان العراق).

وعلى هذا، فإنَّ ظلال المعاني كثيراً ما تؤثر باختلاف الأفراد، وكذلك بالمجريات والعوامل التي تساعد على شحن الدلالة وتأثيرها فيها، وهذه الدلالة أصبحت اليوم سيّارة على ألسن الصحفيين، بحيث أضحت النشر الصحفي المعاصر يحمل (تجديداً متصلاً في استخدام المفردات اللغوية وجرأةً في توسيع هذه اللغة الصحفية لتشمل ذلك مفردات وعبارات جديدة كانت انعكاساً لما تشهده حياتنا الحاضرة من أحداث ومستجدات ذات صلة وثيقة بما تعيشه المنطقة من تطورات)،^{٤٠} مما أغنى القاموس السياسي بألفاظ وعبارات إيجابية ليتخذ الإعلاميون منها فاكهة مفرداتهم الإيجابية في المطبخ المفرداتي؛ بغية انفعال القارئ، وإثارة انتباهه، وهذا ما يزيد من إعلامية الخبر؛ فضلاً عن إظهار نصية ذلك الخطاب السياسي المهادف. وهذه المعمة الخطائية تلمسناها في الحرب العالمية الأولى، حيث بدأت شرارتها (نتيجة سوء استخدام الكلمات المجردة مثل الديمقراطية والحرية لأغراض دعائية، وأي أمل في السلام العالمي في المستقبل يعتمد على قدرة الأشخاص المفكرين في السيطرة على معاني تلك الكلمات لئلا يُساء استخدامها).^{٤١}

وفي السياق ذاته، فإنَّ تلك الحرب الباردة التي نشبت بين القطبين: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي - في أواسط القرن العشرين - ما كانت إلا واحدة من حروب المعاني والدلالات المحملة بالأفكار. فالرموز لا تستعمل للإيضاح والبيان والتفكير فحسب، وإنما تستعمل كذلك للخداع والإثارة

والتمويه وإيقاظ الغرائز وإثارة الانفعالات،^{٤٢} وهذا ما يدخل في خانة الإعلام المضاد، فحين واجه الاتحاد السوفياتي السابق الدعاية الأمريكية والغربية منذ الخمسينيات أخذ يصور نفسه أمام الرأي العام العالمي وشعوب العالم الأخرى على أنه:^{٤٣}

- المحب للسلام.

- الداعي للتعايش السلمي.

- الداعي إلى الوفاق.

- نصير حركات التحرير.

ليحقق الوظيفة التأثيرية، ويكسب الرأي العام العالمي له. وفي المقابل عملت الدعاية السوفياتية على تحقيق الوظيفة نفسها، وأخذت تنعت الولايات المتحدة بأنها:^{٤٤}

- أمبريالية.

- ذات نزعة عسكرية.

- داعية للحرب.

- عدوانية.

- احتكارية.

- مستغلة.

ولكي يحقّق الاتحاد السوفياتي مقصديته لم يكتفِ بذلك، وإنما شرع في استعمال كلمات معينة بدلاً من الأخرى، منها:^{٤٥}

- اشتراكي بدلاً من شيوعي

- ديمقراطي بدلاً من دكتاتوري

- محب للسلام بدلاً من عدواني

- معسكر السلام بدلاً من المعسكر الشرقي

- الوفاق بدلاً من الحرب الباردة

- اليساري بدلاً من الاشتراكي

وهذه الاستفادة من صك المصطلحات والتعابير الإيحائية للدليل سامق على مكانتها وأهميتها وقيمتها الفنيّة في فضاء الإعلام اللغوي. فاللغة نفسها أفادت كثيراً من هذه الأساليب اللغوية المعبرة لتحقيق الوظيفة التأثيرية والإقناعية والتواصلية؛ فضلاً عن مواكبة هذه المفردات والتعابير للمستجدات السياسية والدولية في عالمنا المعاصر.

ومن أمثلة هذه المفردات والعبارات الإيحائية نذكر نماذج، منها:

- ارحل.
- مهزلة العفو.
- شبيحة أسد.
- بلطحي.
- الجرذان.
- الحراك السياسي.
- مصر الجديدة.
- اجتثاث البعث.
- الحكم الطائفي.
- البلد يرقص على الإيقاع.
- ما بعد القذافي.
- الدول النامية.
- الحرب على الإرهاب.
- سوق المساومات السياسية.
- دياجير الظلام.
- يعزف على الأوتار.
- كلُّ يغني على ليلاه.
- رسائل بالقذائف الكيماوية إلى حلبجة.
- يستعيد العراق عافيته.
- زخّات من الكاتيوشا.
- قوس قزح يرتسم فوق الضباب.
- دهاليز الذل والخنوع.
- سلوكه مخيب للآمال.
- خلط الحابل بالنابل.
- بيت من زجاج.
- نزع أسلحة الدمار الشامل.
- مرحلة كسر العظم.

- ما بعد صدام.
- العراق الجديد.
- الأرض مقابل السلام.
- العولمة.
- الغزو الثقافي.
- سقوط الأفتنة.
- هجرة العقول.
- تهديدات الغربان الإسرائيلية.
- التغطية الصحفية.
- إعطاء الضوء الأخضر.
- دولة القانون.
- مباحثات ماراثونية.
- غصن الزيتون.
- ألوان الطيف السياسي.
- الديمقراطية، اللاعنفية.

ومن أمثلة هذه التعبيرات والمفردات الإيحائية في الوسائل الإعلامية:

- صحف.. شبيحة الأسد يجبرون معارضيه علي : لا إله إلا بشار.^{٤٦}
- الاسد: لا حوار

مع "إرهابيين" في سوريا.^{٤٧}

- زنقة زنقة ...
- القذافي يطرب الملايين حول العالم.^{٤٨}

- صحف: القذافي يؤدي رقصته الأخيرة بـ"زنقة زنقة".^{٤٩}



- بعد أشهر من إطلاق المحتجين شعارهم ضد صالح، آلاف اليمينيين يستجيبون لنداء "ارحل" ويغادرون تبعاً للعاصمة الغارقة في العنف.^{٥٠}
- مباحثات ماراثونية في العراق تسبق الاجتماعات المزمع عقدها بين الساسة العراقيين.^{٥١}
- صحف: نظام مبارك يستعين بـ ١٦٥ ألف بلطجي.^{٥٢}
- إسرائيل تريد مباحثات ماراثونية مع حماس بشأن شاليط.. والحركة: المهم أن يدفعوا الثمن
- رسالة إلى فخامة الرئيس اليمني (بمناسبة مهزلة العفو).^{٥٣}
- إحداها: أحذية الدمار الشامل تهدد أميركا.^{٥٤}
- مظاهرة مليونية في مصر وتفاؤل بإسقاط نظام الرئيس حسني مبارك.^{٥٥}
- بوش عن واقعة الحذاء: أغرب حادث في حياتي.^{٥٦}
- بغداد تلوح بغصن الزيتون وتؤكد: على البعثيين الاستفادة من المصالحة.^{٥٧}

الخاتمة:

وختاماً، توصل الباحث إلى جملة نتائج، أبرزها:

- ١- إنَّ الإرث اللغوي العربي لم يغفل جماليات المعاني الثانوية التي تقف وراء المعاني الأولية للمفردات نفسها، متقمصاً اليوم مصطلح "سلطة الكلمة".
- ٢- إنَّ الدلالات الإيحائية هي الروح التي تنبض منها الوظيفة التفاعلية، وتسري عبرها الحياة، ويزيد فيها الالتئام الخطابي بين كلِّ من منتج النص ومستقبله، ولا سيَّما حال تحقيق وظيفتي الانفعالية والتأثيرية من الوظيفة التفاعلية.
- ٣- إنَّ سلطة الكلمة المتمثلة في الدلالة الإيحائية من هذه الدراسة هي المقياس الفنّي لتقدير قيمة اللفظ بقدر ما ينتجه ذلك اللفظ من إيحائية خاصة به.
- ٤- إنَّ بإمكان سلطة الكلمة تشرب الوظيفة الجمالية عبر التنوع في جغرافية سياقاته المرجعية؛ فضلاً عن تحقق أهم معايير النصية فيها ولا سيَّما الإعلامية والمقبولية والقصدية.
- ٥- إنَّ كل من يستخدم اللغة يستفيد من المفردات التي لها صدى عاطفي في النفوس و يمنحها شيئاً من مشاعره لتحقيق الغاية التي يسعى من أجلها.
- ٦- إن الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر الشهيرة عملت على ولادة مصطلحات معاصرة؛ لتكون أداة فاعلة ومؤثرة في الترويج للدلالات التي تهدف إكسابها إلى معاني أبعد من الظاهر في الشكل؛ بغية فهم ما وراء الكلمات من أفكار وغايات؛ فضلاً عن تصدير النموذج الأيديولوجي الأمريكي وفرضه على العالم بذريعة (الحرب على الإرهاب)،

وهذا يتبين بجلاء في المقولة الشهيرة لوزير الدفاع الأمريكي السابق (دونالد رامسفيلد) آنذاك حينما قال: (انتهت الحرب العسكرية وبدأت حرب الأفكار).^{٥٨}

هوامش البحث:

- ^١ انظر: استيتية، سمير شرف، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج)، ط٢، (إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٨م)، ص٢٨٣ و٢٨٤.
- ^٢ كرم، جان جبران، مدخل إلى لغة الإعلام، ط٢، (إربد، الأردن: دار الجبل، دار الهلال للترجمة، د.ت) ص٣١٨.
- ^٣ بوحوش، رابع، اللسانيات وتحليل النصوص، ط١، (إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث- جدار للكتاب العالمي، ٢٠٠٧م)، ص١٥٧.
- ^٤ نحر، هادي، الكفايات التواصلية والاتصالية: دراسات في اللغة والإعلام، ط١، (دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ص٩٥؛ وينظر: مكاوي، السيد، وحسن عماد، وليلى حسن، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٦، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦م)، ص١٩٠ و١٩١.
- ^٥ القرطاجني، صنعة أبو الحسن حازم، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، (تونس: دار الكتب العربية، ٢٠٠٨م)، ص١١٨.
- ^٦ الجرجاني، عبدالقاهر، دلائل الإعجاز، تعليق: محمود محمد شاكر، ط٣، (جدة: دار المدني، ١٩٩٢م)، ص٢٦٣.
- ^٧ السابق نفسه، ص٢٦٢.
- ^٨ الجرجاني، عبدالقاهر، أسرار البلاغة، تعليق: محمود محمد شاكر، ط١، (جدة: دار المدني، ١٩٩١م)، ص١٠٧.
- ^٩ رولان، بارت، مبادئ في علم الأدلة، ترجمة: محمد البكري، ط٢، (بغداد: لا ط، ١٩٧٨م) ص١٣٥ و١٣٦.
- ^{١٠} انظر: شرف، عبدالعزيز، اللغة الإعلامية، ط١، (بيروت: دار الجبل، ١٩٩١م)، ص٩٧-١١١؛ وعلي، يونس محمد، المعنى وظلال المعنى، (بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧م)، ص١٨٥-١٩٢.
- ^{١١} انظر: علي، محمد يونس، المعنى وظلال المعنى، ص١٩٢.
- ^{١٢} ماتيلار، أرماند، وميشيليه ماتيلار، نظريات الاتصال، ترجمة: أديب خضور، (بغداد: المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٣)، ص٩.
- ^{١٣} انظر: بيك، د.آرون، ترجمة: مصطفى، عادل، العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ط١، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م)، ص٦٤-٧٨.
- ^{١٤} انظر: موان، جورج، مفاتيح الألسنية، تعريب: الطيب البكوش، (تونس: منشورات الجديد، ١٩٨١م)، ص١٤٠.
- ^{١٥} انظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧م)، ص١٠٧.
- ^{١٦} انظر: السابق نفسه، ص١٠٧.
- ^{١٧} انظر: درايسة، محمود، التلقي والإبداع: قراءات في النقد العربي القديم، ط١، (عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص١٢١-١٤٧.
- ^{١٨} صحيفة الشرق الأوسط، ع١١٠٨٠، الاسترجاع ٣٠/٣/٢٠٠٩م.
- ^{١٩} الخزرجي، عبدالإله مصطفى عبدالرزاق، تحليل لغة الدعاية، ط١، (بغداد: مكتبة الشرق الجديد، ١٩٨٤م)، ص٣٧.
- ^{٢٠} علي، محمد يونس، المعنى وظلال المعنى، ص١٩٦.
- ^{٢١} انظر: السابق نفسه، ص٢١٥ و٢١٤.
- ^{٢٢} انظر: مصطفى، العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ص٦٤، ٦٥.
- ^{٢٣} الشرق الأوسط، ع١١٠١٠، الاسترجاع ١٩/١/٢٠٠٩م.
- ^{٢٤} السابق نفسه.
- ^{٢٥} السابق نفسه.

- ^{٢٦} الشرق الأوسط ع ١١٠١٠، الاسترجاع ١٩ / ١ / ٢٠٠٩ م.
- ^{٢٧} جواد، عبدالستار، **اللغة الإعلامية**، (إريد، الأردن: منشوات دار الهلال للترجمة، ١٩٩٨ م)، ص ٩١، ٩٢.
- ^{٢٨} الشرق الأوسط، ع ١١١٤٥، الاسترجاع ٣ / ٦ / ٢٠٠٩ م.
- ^{٢٩} السابق نفسه.
- ^{٣٠} انظر: العلوي، ابن طباطبا، **عيار الشعر**، تحقيق: عباس محمد الساتر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢ م)، ص ٢١.
- ^{٣١} الشرق الأوسط، ع ١١٠٨٥، الاسترجاع ٤ / ٤ / ٢٠٠٩ م.
- ^{٣٢} أنيس، إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، ص ١٠٩ و ١١٠.
- ^{٣٣} انظر: مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط ٢، (اسطنبول: دار الدعوة، ١٩٨٩ م)، ج ١، ص ١٦٩.
- ^{٣٤} انظر: السابق نفسه، ج ٢، ص ٨٢٣.
- ^{٣٥} أنيس، إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، ص ١١٠.
- ^{٣٦} الهيتي، هادي نعمان، **في فلسفة اللغة والإعلام**، ط ١، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٧ م)، ص ١٠٦.
- ^{٣٧} ماكذوغال، كورتيس، **مبادئ تحرير الأخبار**، ترجمة: حضور، أديب، (دمشق: المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٦ م)، ص ١٤٤ و ١٤٥.
- ^{٣٨} جبران، مدخل إلى لغة الإعلام، ص ٢٥٨.
- ^{٣٩} بيرنز، دليل، **المثل السياسيّة**، ترجمة: أسكندر، لويس، د. ط، (القاهرة، الإدارة العامة للثقافة، د.ت)، ص ٢٥.
- ^{٤٠} أبو عرجة، تيسير، **الإعلام والثقافة العربية، الموقف والرسالة**، ط ١، (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م)، ص ١٤٤.
- ^{٤١} جوزيف، جون إي، نايجل لف، تولبت جي تيلر، **التقليد الغربي في القرن العشرين**، ترجمة: شاكراً أحمد الكلاي، ط ١، (بنغازي: دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠٠٦ م)، ص ٧١.
- ^{٤٢} انظر: الطائي، علي جواد، **لغة الأخبار في الصحافة العراقية**، (للمدة من ١ / ١ / ١٩٩٦ لغاية ٣٠ / ٦ / ١٩٩٦)، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٨ م)، ص ٤٢.
- ^{٤٣} انظر: جواد، عبدالستار، **اللغة الإعلامية**، ص ٨٨.
- ^{٤٤} انظر: السابق نفسه.
- ^{٤٥} انظر: السابق نفسه، ص ٨٩.
- ^{٤٦} انظر: موقع قاعدة المعلومات المصرية، الاسترجاع ٢٣ / ٢ / ٢٠١٢.
- ^{٤٧} انظر: موقع BBC العربي، الاسترجاع ١١ / ٣ / ٢٠١٢.
- ^{٤٨} انظر: موقع حضرموت الإلكترونية، الاسترجاع ١ / ٥ / ٢٠١١.
- ^{٤٩} انظر: السابق نفسه، الاسترجاع ١ / ٥ / ٢٠١١.
- ^{٥٠} انظر: موقع العربية، الاسترجاع ٢٢ / ٩ / ٢٠١١.
- ^{٥١} انظر: الشرق الأوسط، ع ١١٠٥٠، الاسترجاع ٢٨ / ٢ / ٢٠٠٩ م.
- ^{٥٢} انظر: صحيفة إيلاف، ع ٣٨٩٨، الاسترجاع ٢٣ / ٢ / ٢٠١٢.
- ^{٥٣} انظر: موقع حضرموت الإلكترونية، الاسترجاع ٢٤ / ٢ / ٢٠١٢.
- ^{٥٤} انظر: الشرق الأوسط، ع ١٠٩٧٦، الاسترجاع ١٦ / ١٢ / ٢٠٠٨ م.
- ^{٥٥} انظر: موقع العربية، الاسترجاع ١٧ / ١٢ / ٢٠١١.
- ^{٥٦} انظر: الشرق الأوسط، ع ١١٢١٤، الاسترجاع ١١ / ٨ / ٢٠٠٩ م.
- ^{٥٧} انظر: الشرق الأوسط، ع ١١٢٠٧، الاسترجاع ٤ / ٨ / ٢٠٠٩ م.
- ^{٥٨} شاهين، صفاء، "اللغة الإعلامية أداة لترويج الأيدولوجيات السياسية والفكرية في العالم"، صحيفة النور، موقع إلكتروني: http://www.an-nour.com/index.php?option=com_content&task=view&id=٤٩٨٧&Itemid=٥٢

References

المراجع:

- Abū 'arjah, Taysīr, *al-ʿilām wa al-Thaqāfah al-ʿarabiyyah, al-Mawqif wa al-Risālah*, 1st edition, (Oman: Dār Majdalāwiyy li al-Nashr wa al-Tawzīʿ, ٢٠٠٣).
- Al-ʿalwiyy, Ibn Ṭabāṭabā, *ʿiyār al-Shiʿr*, ed. ʿabbās Muḥammad al-Sātir, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿilmiyyah, ١٩٨٢).
- Al-Hītiyy, Hādiyy Nuʿmān, *fī Falsafah al-Lughah wa al-ʿilām*, 1st edition, (Cairo: al-Dār al-Thaqāfiyyah lilnashr, ٢٠٠٧).
- ʿAli, Muḥammad Yūnus, *al-Maʿnā wa Zilāl al-Maʿnā*, (Beirut: Dār al-Madār al-Islāmiyy, ٢٠٠٧).
- Al-Jurjāniyy, ʿAbd al-Qāhir, *Asrār al-Balāghah*, ed. Abū Fahr, Maḥmūd Muḥammad Shākir, 1st edition, (Jeddah: Dār al-Madaniyy, ١٩٩١).
- Al-Jurjāniyy, ʿabd al-Qāhir, *Dalāʾil al-ʿijāz*, ed. Abū Fahr, Maḥmūd Muḥammad Shākir, ٣rd edition, (Jeddah: Dār al-Madaniyy, ١٩٩٢).
- Al-Khazrajiyy, ʿabd al-Ilāh Muṣṭafā ʿabd al-Razzāq, *Tahlīl Lughah al-Dīʿyah*, 1st edition, (Baghdad: Maktabah al-Sharq al-Jadīd, ١٩٨٤).
- Al-Qartājaniyy, Ṣanʿah Abū al-Ḥasan Ḥāzim, *Minhāj al-Bulaghāʾ wa Sirāj al-Udabāʾ*, (Tunisia: Dār al-Kutub al-ʿarabiyyah, ٢٠٠٨).
- Al-Sharq al-Awsaṭ, No ١٠٩٧٦, accessed ١٦ Dec. ٢٠٠٨.
- Al-Sharq al-Awsaṭ, No ١١٠١٠, accessed ١٩ Jan. ٢٠٠٩.
- Al-Sharq al-Awsaṭ, No ١١٠٥٠, accessed ٢٨ Feb. ٢٠٠٩.
- Al-Sharq al-Awsaṭ, No ١١٠٨٠, accessed ٣٠ Mar. ٢٠٠٩.
- Al-Sharq al-Awsaṭ, No ١١٠٨٥, accessed ٤ Apr. ٢٠٠٩.
- Al-Sharq al-Awsaṭ, No ١١١٤٥, accessed ٣ June. ٢٠٠٩.
- Al-Sharq al-Awsaṭ, No ١١٢٠٧, accessed ٤ Aug. ٢٠٠٩.
- Al-Sharq al-Awsaṭ, No ١١٢١٤, accessed ١١ Aug. ٢٠٠٩.
- Al-Tāʾiyy, ʿali Jawwād, *Lughah al-Akhhār fī al-Ṣaḥāfah al-ʿIrāqiyyah, (ilmuddah min ١ Jan. ١٩٩٦ li Ghāyah ٣ June. ١٩٩٦)*, Ph.d Thesis, (University of Baghdad, Kulliyyah al-Ādāb, ١٩٩٨).
- Anīs, Ibrāhīm, *Dilālah al-Alfāz*, (Cairo: Dār al-Maʿārif, ١٩٧٧).

Barnes, Dalil, *al-Mithul al-Siyāsiyyah*, translator: Lewis Alexander, no edition, (Cairo: al-Idārah al-‘āmmah li al-Thaqāfah, no date).

Beck, De’Aaron, translator: Muṣṭafā, ‘ādil, *al-‘ilāj al-Ma’rifīyy wa al-Idṭirābāt al-Infī‘āliyyah*, 1st edition, (Beirut: Dār al-Nahḍah al-‘arabiyyah liṭibā‘ah wa al-Nashr, ٢٠٠٠).

Būhūsh, Rābiḥ, *al-Lisāniyyāt wa Taḥlīl al-Nuṣūṣ*, 1st edition, (Irbid, Jordan: ‘ālam al-Kutub al-Ḥadīth- Jidār lilkitāb al-‘ālamīyy, ٢٠٠٧).

Dirāyasah, Maḥmūd, *al-Talaqqīyy wa al-Ibdā‘: Qirā’āt fī al-Naqd al-‘arabiyy al-Qadīm*, 1st edition, (Oman: Dār Jarīr līnashr wa al-Tawzī‘, ٢٠١٠).

[http:// www.an-nour.com/](http://www.an-nour.com/)

[index.php?option=com_content&task=view&id=٤٩٨٧&Itemid=٥٢](http://www.an-nour.com/index.php?option=com_content&task=view&id=٤٩٨٧&Itemid=٥٢)

Istatiyyah, Samīr Sharīf, *al-Lisāniyyāt (al-Majāl, wa al-Wazīfah, wa al-Manhaj)*, ٢nd edition, (Irbid, Jordan: ‘ālam al-Kutub al-Ḥadīth, ٢٠٠٨).

Jawād, ‘abd al-Sattār, *al-Lughah al-‘ilāmiyyah*, (Irbid, Jordan: Manshūrāt Dār al-Hilāl liltarjamah, ١٩٩٨).

Joseph, John E., Nagele Loaf, Tolapt J. Taylor, *al-Taqlīd al-Gharbiyy fī al-Qarn al-‘ishrīn*, translator: Shākir Aḥmad al-Kilābiyy, 1st editon, (Benghazi: Dār al-Kitāb al-Jadīd al-Mutḥidah, ٢٠٠٦).

Karam, Jān Jabrān, *Madkhal ‘ilā Lughah al-‘ilām*, ٢nd edition, (Irbid, Jordan: Dār al-Jabl, Dār al-Hilāl liltarjamah, no date).

Macdougall, Curtis, *Mabādi’ Taḥrīr al-‘akhbār*, translator: Adīb Khuḍūr, , (Damascus: al-Maktabah al-‘Ilāmiyyah, ٢٠٠٦).

Makāwiyy, al-Sayyid: Ḥasan ‘imād, Laylā Ḥasan, *al-Ittiṣāl wa Nazariyyātuh al-Mu‘āṣirah*, ٦th edition, (Cairo: al-Dār al-Miṣriyyah al-Lubnāniyyah, ٢٠٠٦).

Mawqi‘ al-‘arabiyyah, accessed ١٧ Dec. ٢٠١١.

Mawqi‘ al-‘arabiyyah, accessed ٢٢ Sept. ٢٠١١.

Mawqi‘ BBC al-‘Arabiyy, accessed ١١ Mar. ٢٠١٢.

Mawqi‘ Ḥaḍramawt al-Ilīktrūniyyah, accessed ١ May. ٢٠١١.

Mawqi‘ Ḥaḍramawt al-Ilīktrūniyyah, accessed ٢٤ Feb. ٢٠١٢.

Mawqi‘ Qā‘idah al-Ma‘lūmāt al-Miṣriyyah, accessed ٢٣ Feb. ٢٠١٢.

Matellar, Armand, wa Mishilih Matellar, *Nazariyyāt al-Ittiṣāl*, translator: Adīb Khuḍūr, (Baghdad: al-Maktabah al-‘Ilāmiyyah, ٢٠٠٣).

Mounan, George, *Mafātih al-Aṣuniyyah*, ed. al-Ṭīb al-Bakūsh, (Tunisia: Manshūrāt al-Jadīd, ١٩٨١).

Muṣṭafā, Ibrāhīm, wa 'ākharūn, *al-Muḥjam al-Wasīṭ*, ٢nd edition, (Istanbul: Dār al-Da'wah, ١٩٨٩).

Nahar, Hādiyy, *al-Kifāyāt al-Tawāṣuliyyah wa al-Ittiṣāliyyah: Dirāsāt fī al-Lughah wa al-īlām*, ١st edition, (Damascus: Dār al-Fikr liṭibā'ah wa al-Nashr wa al-Tawzī', ٢٠٠٣).

Roland, Barthes, *Mabādi' fī 'ilm al-Adillah*, translator: Muḥammad al-Bakriyy, ٢nd edition, (Baghdad, Lā ṭ, ١٩٧٨).

Ṣaḥīfah Īlāf, No ٣٨٩٨, accessed ٢٣ Feb. ٢٠١٢.

Sharaf, 'abd al-'azīz, *al-Lughah al-īlāmiyyah*, ١st edition, (Beirut: Dār al-Jīl, ١٩٩١).